الحجة في بيان المحجة

(الجزء الرابع والعشرون)

الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل إسماعيل الأصبهاني

٢٥٤

الجزء الرابع والعشرون من كتاب الحجة في بيان المحجة

مما جمعه الشيخ الإمام الحافظ أبي القسم إسمعيل الأصبهاني رحمه الله
رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن رزق الأصبهاني عنه
رواية يوسف بن آدم بن أبي عبد الله محمد المراغي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ لا اله الا الله عدة للقائه
قال يوسف بن خليل نا ابو عبد الله محمد بن ادهم الرافقي
اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الله بن مرزوق
الاصبهاني من لفظه ونحن نسمع وهو يسمع فاقر به
قال حدثنا الامام قوام السنة ابو القسم اسمعيل
بن الفضل الحافظ الاصبهاني قدس الله روحه ۝
ذكر اية اخرى تدل على وحدانية الله تعالى
وبديع حكمته من ارسال الرياح قال الله تعالى ومن
اياته ان يرسل الرياح وقال وهو الذي يرسل الرياح
وقال وارسلنا الرياح لواقح ۝ اخبرنا ابو عمرو ابن والدي
عمر ابن الحسن بن منقوش الامام بحمص ثنا الحسن بن معروف
الحمصي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سليمن بن بلال حدثني
جعفر بن محمد عن عطا بن رباح قال سمعت عائشة
تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
اليوم ذو الريح والغيم عُرف ذلك في وجهه واقبل
وادبر فاذا مطرت سُرّ به وذهب عنه ذلك
قالت فسألته فقال اني خشيت ان يكون عذاب
سلط على امتي ويقول اذا راى المطر رحمة ۝
قال والدي ثنا عبدوس ثنا ابو حاتم ثنا قبيصة

نا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد
بن جبير عن بن عباس قال ما ارسل الله على
عاد نبعة من الريح الا قدر خاتمي هذا وتروى عن
مجاهد عن بن عباس مرفوعًا ○ **ذكر اية**
اخرى تدل على وحدانية الله تعالى في خلق الجبال
وما فيها من المنافع ○ **ذكر اية** اخرى
تدل على وحدانية الله في خلق الجبال وما فيها من
المنافع انا ابو عمرو انا والدي نا محمد بن احمد بن محبوب
المروزي نا سعيد بن مسعود المروزي نا يزيد بن هرون
نا العوام بن حوشب عن سليمن بن ابي سليم عن انس
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها
فاستقرت فعجبت الملائكة فقالت يا رب فهل من
خلقك شي اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت يا رب
هل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالت
يا رب فهل من خلقك اشد من النار قال نعم الما
قالت يا رب فهل من خلقك شي اشد من الما قال نعم
الريح قالت فهل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن ادم
يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ○ **فصل**

في التحذير من تكفير المسلم انا الفضل بن محمد
المؤدب من كتابه ثنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي انا احمد
بن عبد الرحمن الشيرازي وابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن
شهزل قالا ثنا محمد بن محمد بن يونس الابهري قال
احمد بن جعفر وانا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البلخي
ثنا علي بن الحسن بن علي القاضي املاه قالا ثنا ابرهيم بن
فهد ثنا سليمن بن الفراج ثنا عمرو بن هاشم ابو مالك
عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن
لبيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مَا كَفّرَ رجلٌ رجلًا الا بَآءَ به احدهما وان كان كافرا
انه لكما قال وان كان مسلما فقد كفر بتكفيره
اياه ح قال وانا احمد بن جعفر القطيعي انا محمد بن اسحق
لفظا انا علي بن يعقوب ثنا ابو عبد الملك احمد بن
ابرهيم ثنا محمد بن سماعة ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن
مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن معدي كرب
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان اخوف ما اخاف عليكم رجل اتاه الله علما بالقران
حتى اذا عرف اسلامه وردي عليه بهجته واخترط
سيفه وضرب به جاره ورماه بالكفر الرامي او

المرمي به قال بل الرامي قال وانا احمد بن جعفر بن
الناضر ابو الحسين بن سوار نا احمد بن علي بن احمد
بن علي بن عباس نا الفضل بن علي نا عبيد الله المدني
نا البرتشتا ابن لعتى محمد بن بكر عن الصلت بن بهرام
عن الحسن عن جندب عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي رجل قد قرا
القران حتى اذا لم يبق عليه الف ولا واو رمى جاره
بالكفر وخرج عليه بالسيف قال قلت يا رسول الله
ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي قال بل الرامي   الرابعه
قال وانا احمد بن جعفر انا عبد الله بن منده
انا محمد بن حمزة بن عمارة قال انا احمد بن جعفر وانا
ابو العباس الاسدي نا الفضل بن الخصيب نا ابو
مسعود واحمد بن الفرات نا عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثني ابي حدثني حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن
يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق او يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
قال وانا احمد بن جعفر انا ابو عمرو عبد الوهاب
انا محمد بن عمرو بن حفص انا ابرهيم بن عبد الله الجمحي

نا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي سفيان قال كان
جابر رضي الله عنه مجاورا بمكة ستة اشهر
فكنا نأتيه في منزل له في بني فهر فيسأله رجل اكنتم
تسمون احدا من اهل القبلة مشركا قال معاذ الله
قال فكنتم تسمون منهم اهل القبلة كافرا قال لا قال الحمدث
علي جعفر ابو احمد بن منصور بن يوسف قال سمعت ابا الحسن
بن احمد الحداد صاحب سهل بن عبد الله التستري
بالبصرة يقول ابو حامد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس
نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا ابان عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عذب الله اهل سماواته
وارضه بدم امرئ مسلم لعذبهم وهو غير ظالم لهم
ولو لقي رجل ربه بذنب اهل السما وابعد الله رجل ان رجا
له من ان يقول لاخيه المسلم يا كافر ثم قال احمد
بن منصور سمع مني هذا الحديث بندار بن الحسين
فقال هذا تاكيد قوله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه
المسلم يا كافر فقد باء بها احدهما وانما القتل ذنب
من الذنوب والكفر يوقع القطيعة بين العبد وبين
ربه عز وجل وانا احمد بن جعفر انا ابو منصور محمد
بن عبد العزيز الجبيري وغيره قالا انا عبد الله

بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى بن منده نا علي بن نصر
نا عمرو بن عاصم نا معتمر عن ابيه عن الحضرمي عن ابي
السوار عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا
فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله صلعم ٥ قال انا
احمد بن جعفر انا ابو منصور محمد بن عبد العزيز نا ابراهيم
بن محمد بن حمزة نا الحسن بن علي بن اسحق السراج القاضي
نا محمد بن خلد بن خداش نا سلم بن قتيبة عن منصور
بن دينار عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال
رجل لابن عمر ان لي جارا يشهد علي بالشرك فقال
ابن عمر الا تقول لا اله الا الله فتكذبه ٥

فصل في مسئلة المعدوم والموجود

ووقعت هذه المسئلة بين سالم وبين جماعة ردوا عليه فقال سالم
ان الله راى خلقه قبل ان يخلقهم كما راهم بعد ما خلقهم
وقال الذين ردوا عليه من قال هذا فقد قال بقدم
العالم ثم بعد كتبوا مختصرا واثبتوا فيه خطوط مشايخ
اهل اصبهان منهم ابو الشيخ ومن معه فاتفقوا في هذه المسئلة والمتكلم
على السكوت ثم تكلم ابو الفتح ومن معه بتكفير الحاني
منها فلما بلغ ابا عبد الله بن منده فرد عليهم املاه

ردًّا شديدا ومذهب اهل السنة والمتقدمين من السلف
ان الله كان ولا شيء معه وهو الاول قبل كل شيء
والاخر بعد كل شيء ليس له ولصفته ابتداء ولا لاخريته
انقضاء قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه لم يزل ربنا
ولا يزال وكان ابدا عالما سميعا بصيرا قال الله تعالى
بعباده خبير بصير وقال انه كان بعباده خبيرا فهذا
يدل سبحانه على انه بصير بخلقه قبل ان خلقهم بصير
باعمالهم قبل ان خلقهم فمن قال ان بصره في خلقه
محدث فقد كفر لان خلق الخلق بعلمه وبصره فبهم
وكانوا معدومين فاوجدهم ولم يتغيروا عما كانوا في
علم الله تعالى وبصره وما زاد في علم الله وبصره ولا
نقص بعد وجودهم ولا يخفى عليه خافية وفعله وصنعه
بخلاف صنع العباد وفعلهم يصنع العبد شيئا على
اصل كان قبله وقياس شيئا بشيء والله تعالى يحدث
من خلقه ما يشاء ولا تغيير من علمه ولا احداث من صفته
فمذهب اهل السنة اثبات صفات الله الازلية ونفي
قدم العالم ونفي تشبيه صفته بصفة خلقه

فمن قال ان الله لم يخلقهم حتى خلقهم ثم راهم فوالله
قال باحداث الصنعه ومن تفكر في الله وصفاته
ضل ومن تفكر في خلق الله واياته ازداد ايمانا
ويقينا وقد ذكرنا فيما تقدم حديث النبي صلى الله ع
تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله ○ وروي عن
ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسالكم
عن كل شي حتى يقولوا هذا الله خلق كل شي فمن خلق
الله فاذا سالكم فقولوا الله قبل كل شي وفي روايه.
فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ
بالله من الشيطان ○ وروي ان شر الامور محدثاتها الرجيم
وروي ان الاثر المقطع والجهل المطلع والسر الذي لا يستطع
اظهارا البدع ○ وقال عبد الله بن مسعود انا نقتدي
ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثر ○
وقال الاوزاعي عليك بالاثار من سلف واياك
واراء الرجال وان زخرفوه بالقول فان الامر ينجلي
وانت على صراط مستقيم وقال علماء السلف السنه
العمل بالكتاب والسنه والاقتدا بصالح السلف

اذا سُئل

واتباع الاثر قالوا ولا يستحيي عما لا علم له به ان يقول
لا اعلم ه **فصــــل** قال اهل السنه من
السلف اذا طعن الرجل على الاثار ينبغي ان يتهم
على الاسلام واهل السنه يتركون البحث عما لم
يحط عقولهم به من المشكلات التي لم يتكلم بها المتقدمون
والائمه الماضون ولم يخوضوا وهم اعلم بالتنزيل والتاويل
ومنهم اخذ العلم وبهم يقتدى وقالوا انما يعطي الله
كل انسان بقدر ما اعطاه من العقل وليس العقل
باكتساب وانما هو فضل من الله يعطي كل انسان
ما اراد فالخلق يتفاوتون في العقل ه **فصــل** ثنا
ابو المظفر السمعاني ثنا ابو سهل بشر بن احمد الاسفرايني
ثنا محمد بن الحسين السلمي ثنا محمد بن الحسين بن اسمعيل
السراج ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مُطيَّن
ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا ابي عن نافع عن عمر
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه اتى ابو بكر
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان كان محمد
الهكم الذي تعبدون فان الهكم قد مات وان كنتم
تعبدون الهكم الذي في السما فان الهكم حي لا

يموت تمثلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل ه انا احمد بن عمر السمسار نا انا ابو سعيد
النقاش انا ابو بكر الاسمعيلي نا سهل بن حمدويه
بن عبدوس ابو محمد الفارض نا الاهوازي نا سهل بن
عثمان نا ابو يحيى الحماني عن عزان العطوفي عن الوضين
بن عطا عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن عن معاذ بن بن غنم
جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار ناسا
من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
واسيد بن حضير فقال ابو بكر لولا تستشيرنا انك
ما تكلمنا قال رسول الله اني فيما لم يوح الي كاحدكم
فتكلم القوم فتكلم كل انسان برايه قال ما تري يا معاذ
قال اري ما راي ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه
ان الله يكره من فوق سمائه ان يخطي ابو بكر ه انا
ابو الحسين بن احمد البقال ببغداد انا ابو الحسين
بن بشران انا عبد الصمد بن علي بن مكرم نا الحرث
بن محمد نا علي بن عاصم عن داود عن عامر قال كانت
زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك
عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن

زوجك الرحمن من فوق عرشه وكان
جبريل هو السفير بذلك وانا ابنة عمتك وليس
لك من نسائك قريبة غيري انا عاصم بن الحسن
انا ابو عمر بن مهدي ثنا عثمان بن احمد السماك ثنا حامد
بن سهل الثغري ثنا عبد الصمد بن النعمان عن عيسى بن
طهمان عن انس بن مالك قال كانت زينب بنت جحش
تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول ان الله انكحني
من السماء ۞ **فصل** قال اهل السنة لا
نرى احدا مال الى هوى او بدعة الا وجدته متحيرا
ميت القلب ممنوعا من النطق بالحق وقالوا الكلام
في الرب بدعة لانه لا يجوز ان يتكلم في الرب الا بما
وصف به نفسه في القرآن وما بينه رسول الله وهو
جل ثناؤه واحد ولا ابتدا ولا آخر له يعلم السر
واخفى وعلى العرش استوى علمه بكل مكان وقد
احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير لا يقال في صفاته كيف ولم والقرآن كلام
الله تعالى الا له الخلق والامر ففصل بين الامر
من الخلق فمن زعم ان الحق الذي خلق قد الخلق

ان الجنه والنار

مخلوق فهو ضال ه **فصل** ومن مذهب
اهل السنه مخلوقتان الجنه في السما السابعه
وسقفها عرش الرحمن والنار تحت الارض السفلى
واهل السنه يومنون بنزول عيسى بن مريم ويقتل الدجال
ويامنه المسلمون ه **فصل** في فتنه الدجال
انا محمود بن اسمعيل انا محمد بن عبد الله بن شاذان انا ابو
بكر القباب ثنا ابن ابي عاصم ثنا ابو عمير ثنا ضمره
عن الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن ابي
امامه الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله
ذات يوم فكان اكثر خطبته ما حدثنا عن
الدجال وحذرناه فكان من قوله يا ايها الناس
انه لم تكن فتنه على الارض اعظم من فتنه الدجال
وان الله لم يبعث نبيا قط الا حذره امته وانا
اخر الانبيا وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا
محاله فان يخرج وانا فيكم فانا حجيج لكل مسلم وان
يخرج بعدي فكل امرى حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم وانه يخرج من خله بين الشام والعراق
فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله
اثبتوا وانه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي

ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا
وانه اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب
بين عينيه كافر يقراه كل مومن فمن لقيه منكم
فليتفل في وجهه وان من فتنته ان معه جنة ونارا
فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرا خواتيم
سورة الكهف وليستغث بالله تكون بردا
وسلاما كما كانت النار على ابرهيم وان من فتنته
ان معه شياطين تتمثل على صورة الناس فياتي الاعرابي
فيقول ارايت ان احييت لك اباك وامك اتشهد
اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانه على صورة
ابيه وامه ثم يجيبهما ولن يقدر لها بعد ذلك ولا يصنع
ذلك بنفس غيرها يقول انظروا الى عبدي هذا فاني
ابعثه الآن فيزعم ان له ربا غيري فيبعثه فيقول
من ربك فيقول ربي الله وانت الدجال عدو الله
وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان احييت
لك اباك تشهد اني ربك فيقول له نعم فيتمثل
له شيطان على صورة ابيه وان من فتنته ان يامر
السما ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت

عليه

فيقولان يا بني اتبعه صح
وان من فتنته ان يسلط على نفس فيقتلها

فيمر بالحي من العرب فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة الا
هلكت ويمر بالحي من العرب فيصدقونه فيامر السما
ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح
اليهم مواشيهم من يومهم ذلك اعظم ما كانت
واسمنه وامده خواصر وادره وان ايامه اربعون ضروعا
يوما يوما كالسنة ويوما دون ذلك ويوما كالشهر
ويوما دون ذلك ويوما كالجمعة ويوما دون ذلك
ويوما كالايام وسائر ايامه كالشررة في الجريدة
قال الشيخ رحمه الله قوله فانا حجيج كل مسلم قوله
اي يحتج لكل مسلم وقوله من خلة يعني من جريدة والجريدة
جريدة النخل يعني الغصن اليابس والورق اليابس وقوله
ولن يقدر لها بعد ذلك يبطله الله في ان يقدر على
قتله واحيايه ويمنعه من ذلك في الثانية وقوله فيامر
السما ان تمطر فذلك تقدير الله على ذلك فتنة للعباد كما
قدر ابليس على الجري مجرى الدم من ابن ادم

فصل ومن مذهب اهل السنة ان كل ما
سمعه المؤمن من الاثار مما لم يبلغه عقله نحو حديث
النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورته واشباه ذلك
فعليه التسليم والتصديق والتفويض والرضا لا يتصرف

في شيء منها برأيه وهواه ومن فسر من ذلك
شيئا برأيه وهواه فقد اخطأ وضل **فصل**
ومن مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج
على الأئمة وإن كان فيهم بعض الجور ما أقاموا الصلاة
لنا وقد يرى ذلك عن الجور إلى الأئمة أقامه الجمعة دونهم
الفجر وصلاة الجمعة وراء عباد وقد كان جماعة من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون صلاة الجمعة
وراء عباد خلف أئمة الجور والصلاة معهم سنة
قائمة ومن تركها معهم هلك وقال النبي صلى الله
اسمع وأطع وإن كان عبدا حبشيا وقال اصبروا
حتى تلقوني على الحوض **فصل** ونقر بأن الروح
الميت ترسل في الجسد في قبره حتى يسأله منكر ونكير
عن الإيمان ثم تسكن روحه له الم ويعرف الميت الزائر
إذا أتاه ويعذب من في القبر حيث شاء الله وكل
شيء كتب الله عليه الفناء يفنى وليس تفنى الجنة والنار
والعرش والكرسي واللوح والعلم والقوة وليس تفنى
شيء من هذه الأشياء **فصل** وأفعال
الله لا تشبه أفعال العباد وفعال المرء كما أنها

ذلك نعمة من الله لخلقه وبلوى ابتلاهم به وقد
توقف الزهري عن تفسير حديث رواه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما هذا فقال من
الله العلم وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم
قال اهل السنه اداء الفرائض واعمال الجوارح
من الطاعات هي من الايمان والسنن شفاعه يوم القيامه
للمتقين والصالحين ولله تفضل كثير على من يشا
وخروج المذنبين من المومنين من النار بعد ما احترقوا
وصاروا حمما حق والصراط حق يجوز عليه من يشا
الله ويسقط في جهنم من يشا الله ولهم انوار
على قدر اعمالهم وينبغي للمرء ان يحذر محدثات
الامور فان كل محدثه بدعه والسنه انما هي التصديق
لاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك معارضتها
بكيف ولم والكلام والخصومات في الدين والجدال
محدث ويوقع الشك في القلب ويمنع من معرفه
الحق والصواب وليس العلم بكثره الروايه انما هو
الاتباع والاستعمال يقتدي الصحابه والتابعين
وان كان قليل العلم وان خالف الصحابه والتابعين فهو

فهو ضال وان كان كثير الصلاه ه فصل
واذا طلق الرجل امراته ثلثا فقد حرمت عليه لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره وذا الشرى والبيع في اسواق
المسلمين حلال بحكم الكتاب والسنه ومتعه النسا
حرام الى يوم القيامه ه فصل يدل على ان
العين حق ه اخ محمود بن اسمعيل انا محمد بن عبد الله بن
شاذان انا عبد الله ثنا ابو بكر بن ابي عاصم نا
اسيد بن عاصم نا ابو سفين عن النعمان عن ابن المبرك
عن عبيد الله بن ابي زياد قال سمعت مجاهدا عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شي سابقا
يسبق القدر لكانت العين تسبق القدر ه قال
وثنا ابن ابي عاصم ثنا ابو الربيع الحارثي ثنا طالب بن حبيب
بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من يموت من
امتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالانفس
يعني بالعين ه فصل ان الله تعالى بفضله
وكرمه انزل كتابه وكشف به الحيره واتم به الحجه
علينا ولم يفرط فيه من شي حتى يحوجنا الى الاستعمال

الثابت دون العقل قال الله تعالى اتبعوا من لا يسالكم
اجرا وهم مهتدون وقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره
فهذا حجة من الله على خلقه دعاهم اليها ليكونوا
متبعين لمن ياخذون عنه الدين قال عبد الله بن
مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله فقال هذه سبل الشيطان على كل
سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم تلا وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ٥ وروي عن ابن عمر رضي الله عنه قال
لا عذر لاحد في ضلالة حسبها هدى ولا
هدى تركه حسبه ضلالة فقد ثبتت الحجة
وانقطع العذر وذلك انه بين للناس امر دينهم
فعليهم الاتباع ايضا لان الدين انما جاء من قبل الله
لم يوضع على عقول الرجال وارائهم فقد بين رسول
الله صلى الله عليه السنة لامته واوضحها لاصحابه
فمن خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي من

من الدين فقد ضل ه **فصل** ابنا محمد بن
محمد بن عبد الوهاب المديني انا ابو الحسن بن عبد
كويه ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم ثنا ابي ثنا هشام بن يوسف
الصنعاني القاضي عن امية بن شبل عن الحكم بن ابان
عن عكرمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال
وقع في نفس موسى هل ينام الله فارسل الله اليه ملكا
فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة
وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه
تلتقيان فيحبس احدهما على الاخرى حتى نام
نومة فاصطكت يداه فانكسرت القارورتين
قال وحى الله اليه يا موسى لو نمت لم تستمسك السموات
والارض قال ثنا سليمان بن احمد ثنا القسم
بن الليث ابو صالح الراسبي ثنا محمد بن صفوان الثقفي
ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني ابي عن محمد بن اسحق
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر
ذي الجناحين قال لما مات ابو طالب خرج النبي

صلى الله عليه وسلم الى الطايف ماشيا على قدميه
فدعاهم الى الله فلم يجيبوه فاتى ظل شجره فصلى
تحتها ركعتين ثم قال اللهم اني اشكوا اليك
ضعفي وهواني على الناس ارحم الراحمين انت ارحم انت
الراحمين الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى قريب
ملكته امري فان لم تكن ساخطا علي فلا ابالي
لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوه الا بك اعوذ
بنور وجهك الذي اضاءت له السموات واشرقت الكريم
له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخره ان تنزل
علي غضبك او تحل علي سخطك قال وثنا الطايي
ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو
بن مره عن ابي عبيده عن ابي موسى قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
اليه ~~عمل النهار~~ عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل حجابه النهار لو كشفها لاحرقت سبحات النار
وجهه كل شي ادركه بصره قال وثنا الحراني
ثنا ابن مسلم الخولاني ثنا عمرو بن هشام ابو امية الحراني

نا عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي عن صدقة بن عبد الله
عن محمد بن راشد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابن ابيه عمر
مَتيده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بوجه الله
فاعطوه ٥ قال ونا سليمان بن احمد نا يحيى بن عثمان نا
اصبغ بن الفرج نا ابن وهب حدثني عبد الله بن عياش
بن عباس القتباني عن ابيه عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سال
بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله ٥
قال ونا سليمان بن احمد نا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة
نا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
نا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدردا
عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه وامره
ان يتعاهد به اهله كل صباح لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك
واليك اللهم ما قلت من قول او نذرت من نذر او
حلفت من حلف فمشيئتك بين يديه ما شئت كان
وما لم تشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله والله

على كل شئ قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى
من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت
ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
اللهم اني اسالك الرضا بالقدر وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى
لقائك من غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك
اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او
اكتسب خطيئة محبطة او ذنبا لا يغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهاده
ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة
الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك
ولك الحمد وانت على كل شئ قدير واشهد ان محمدا
عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق
ولقاءك حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وانك
تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى
نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة
واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر

الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم ٥
قالـــــ ن سليمن ن احمد ن علي بن عبد العزيز ن
عارم ابو النعمان ن حماد بن زيد عن عطا بن السايب
عن ابيه ان عمار بن ياسر صلى باصحابه صلاة
اوجزها فقيل له ما هذا يا ابا اليقظان خففت
فقال اما علي ذلك لقد دعوت بدعوات سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فاتبعه
وهو ابو عطا بن السايب فساله عن الدعا فاخبره
فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاه خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهاده
واسالك كلمة الحق في الغضب والرضا واسالك
القصد في الفقر والغنا واسالك نعيما لا ينفد وقره
عين لا تنقطع واسالك الرضا بالقضا واسالك
برد العيش بعد الموت واسالك لذه النظر
الى وجهك واسالك الشوق الى لقايك في غير
ضرا مضره ولا فتنة مضله اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين ٥ فصـــــل

قال بعض علماء السنة الكلام في صفات الله صعب
والدخول فيها شديد بين تكلم في صفات الله
بما لا يليق به ونسب اليه ما لا يحسن من صفاته
وترك الاتباع واتبع الاختراع ضل عن الهدى
وقد ذم الله اقواما خاضوا في اياته فقال عز قائل
لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم فامره بالاعراض عنهم ثم امر
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبين للمومنين ما انزله
اليه في كل مه فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم فكل ما بينه الله تعالى في كتابه
او رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفانا الله موونته
وما لم يبينه فالمرجع فيه الى كلام الصحابة والعلما
المقتدى بهم الذين هم اعلام الهدى قال الله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وقد ترك قوم الاقتدا فقاسوا صفات الله
بعقولهم فضلوا واضلوا ثم منعا لهم ان قالوا
بعقولهم الناقصة ومقاييسهم الباطلة كما ان
الله ليس من الدنيا فكذلك صفات الله ليست

فى الدنيا يعنون ان الما احيا البشر فيها فان وان
القران الذى يكتبه انما هو مدادا يبقى ويمساضا
وقالوا كما ان الله تعالى ليس من قلوبنا وكذلك
صفته ليست من قلوبنا مع بعد وفى ان القران ليس
لموجود من الصدور وان الذى نقراه ليس بقران انما
هو عبارة وحكاية ومن قال هذا فقد صرح بان
القران غير منزل وهذه هى السنه ان الله تعالى
اظهر السنا معبر من السنه مخلوقه وافعال مخلوقه
وهى حركات السنه كلاما غير مخلوق وكذلك
يظهر من حبر مخلوق وكاغد مخلوق واقلام مخلوقه
كلاما غير مخلوق بلا كيف وقالوا اذا نسمع تارة
صوتا طيبا وتارة صوتا غير طيب وتارة رفيعا
وتارة غير رفيع بغالــــــــــــــــــ لهم ان الله قد
اظهر من الالسنه المخلوقه والحركات المخلوقه قرانا
غير مخلوق ولذلك اظهر من المداد المخلوق والاله تعال
المخلوقه كلاما غير مخلوق بلا كيف فالله تعالى
يظهر من صفاته من حيث يشا كيف يشا على ما
يشا كلاما وقد قال الله تعالى كذا تكلمنا فى القران

من لدن حكيم عليم وقال روا وحي الي هذا القران وقال
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وذا اشارة الى
حاضر واخبار النطق يصح من الكتاب لانه ناطق
بل الناطق به ربنا عز وجل لانه كيفيته وقال عبد
الله بن مسعود في قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك ان هذا القران الذي بين
اظهركم يوشك ان يرفع قيل له وكيف يرفع
وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا
قال يسرى عليه في ليلة فيرفع ما في القلوب
ويذهب ما في المصاحف فدل انه يرفع اراد
انه يرفع القلوب الظاهر في المصاحف وقال تعالى القران
انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا
المطهرون فلو ان اذيب الحبر لما بطل ان يمسوا لنهاهم
الحبر الذي في المحبرة وله يجوز لهن نهى عن مس
شي لم يستر به او كله هي عين ظاهرة وقال صلى الله
لا تسافروا بالقران الى ارض العدو ولو اراد
بالقران الحبر لنهاهم عن السفر بالمحابر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكا اليه رمد العين

انظر في المصحف اراد به النظر الى القران الذي
انزله الله شفا للمسلمين وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا القران نظرا فله بختمته الف درجة ومن
قراه حفظا فله الف درجة فلولا انه يصح النظر
اليه لم يكن لتضعيف الثواب معنى فصح انه اراد
به النظر الى كلامه الذي هو غير مخلوق ه وقال
عثمان بن عفان ما احب ان ياتي علي يوم وليلة الا
وانظر الى كلام ربي وقال احمد بن حنبل ان القران
ينصرف على خمسة اوجه نراه بالابصار والابصار
مخلوقة والذي نبصره غير مخلوق ونقراه بالالسنة
والالسنة مخلوقة والمقرو بها غير مخلوق ونسمعه
باذاننا والاذان مخلوقة والمسموع بها غير مخلوق
ونكتبه بايدينا والايدي مخلوقة والمكتوب بها غير
مخلوق ونحفظه بقلوبنا والقلوب مخلوقة والمحفوظ
بها غير مخلوق ه وفصـــــل قال الله تعالى
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال انه لقران كريم
في كتاب مكنون وقال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين

العلم
اوتوا وقال والطور وكتاب مسطور في رق
منشور وقال نزل به الروح على قلبك الى اخره
انه يجوز ان يكون كله في الالواح والمصاحف
ولكن يكون موجودا في القلوب والصدور وقال
فانما يسرناه بلسانك وقال ولقد يسرنا القران للذكر
وقال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه بعد ما يسمعونه
من لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال فاجره حتى يسمع
كلام الله وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به فهو على
عرشه وكلامه يجري على الالسنة وهو محفوظ في
قلوبنا مكتوب في مصاحفنا كما ان الله تعالى لا كيفية له
فكلامه لا مثل له وصفاته لا كيفية لها فان
قيل ان كلامه يجري بالقلب لا بد من كيفيته
قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج
ولم يقدر على ان يصفه بكيفية لانه لا كيفية
له لا يوصف بالكيف وكذلك يرى المومنون في الاخرة
ولا يقدرون ان يصفوه بكيفية فان قيل راينا
المصاحف والسواد يمحى ويغسل فيبطل المحو والغسل
اذا وقع لم يكن قادرا فقال على صفات ربنا لان الله تعالى جعل
حفظه كيف شاء على الالسنة ودونه من

الله

نزل لما دنا حف والله تعالى ليس كمثله وكلامه لا مثل
له وليس لنا الخوض في ذاته وصفاته بالعقول
نستعيذ عصمنا الله من البدع والخوض فيما لا نحيط
به علما بفضله ومنته **فصل** قال بعض
العلماء لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او قاله
الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا او اجمع عليه المسلمون
سأل ابو العباس بن الناشي ابا اسحق الزجاج فقال
الله عز وجل الرحيم ويقول فلان رحيم فكيف نفرق بينهما
وانما الرحمة رقة فكيف جاز ان يوصف الله بها فقال
وقال ابو داود سمعت اسحق يقول ان الله وصف نفسه
في كتابه بصفات استغنى الخلق كلهم ان يصفوه
بغير ما وصف به نفسه وقال عتبة انما يلزم
العباد الاستسلام في ذلك بوقيل من زعم وان من سلك ملك
تلك الصفات الا بان شبها التي عرفهم الرب عز وجل
له بدون كل العقول والمقاييس منتهى صفات
الله عز وجل فسبيل ذلك انما نعرفه صفاته
والاتباع والاستسلام وقال قطعا اهل الاهوا
على اهل السنة وينسبوهم الى التشبيه اذا وافقوا
بين الاسما ومثال ليس لكم ان تحكما تتوهمون

لان الشيئان لا يشتبهان لاشتباه اسمائهما
في اللفظ وانما يشتبهان بانفسهما او بمعاني متشابهة
فيهما ولو كان الامر كما قالوا لوجب ان تشتبه
الاشيا كلها لانه يقع على كل واحد منها اسم
شيء تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وصلواته
على سيدنا محمد النبي واله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل
[illegible] في الخامس والعشرين من [illegible] السنة [illegible]

بلغ سماعا وعرضا على [illegible] بن عبد الله [illegible]

بلغ سماعا على [illegible] ابن عبد الله محمد [illegible]
قراءة ابي الحسن علي بن فضل الله [illegible] ابو بكر وابو بكر
علي بن عيسى الضرير [illegible] وابنا عبد الله وحفصة [illegible]
وابو الفتح نصر الله ومحمود بن محمد [illegible] ومنصور بن
عبد الله وابو محمد علي بن نصر وحسين بن علي [illegible] وابو بكر
علي بن [illegible] الحسن [illegible] وذلك في مسجد الشريف يوم [illegible]
شوال من سنة اثنتين وستين [illegible]

من كتب الفقير
احمد صلاح
المهفه

١٤٢ ورقة

٢٨٥